

العمدة

[435] غزوة بن رويم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خيار امتي اولها وآخرها، وبين ذلك ثبج اعوج ليس مني ولست منه. قال ابن قتيبة: الثبج: الوسط. قال أبو زيد: ضرب بالسيف ثبج الرجل أي وسطه، والجمع اثباج، ومثله جوز واجواز، وقد جاءت في هذا آثار منها: انه ذكر آخر الزمان فقال: المتمسك منهم يومئذ بدينه كالقايض على الجمرة. والحديث الاخر: والشهيد منهم يومئذ بشهيد بدر، هذا وما اشبهه من الكلام. وفي حديث آخر: انه سأل عن الغرباء؟ فقال: الذين يحيون ما امات الناس من سنتي، من ذلك قوله: لا نبي بعدى ولا كتاب بعد كتابي ولا امة بعد امتي، فالحلال ما احله الله على لساني إلى يوم القيامة، والحرام ما حرمه الله على لساني إلى يوم القيامة قال: ليس براد للحديث الذي ذكر فيه: ان المسيح ينزل فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد في الحلال لان المسيح نبي متقدم رفعه الله إليه، ثم ينزله في آخر الزمان علما للساعة قال الله تعالى: " وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها " وقرأ بعض القراء " لعلم للساعة " (1) فإذا نزل لم ينسخ شيئا مما اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يتقدم الامامة من امته بل يقدمه ويصلى خلفه (2). 916 - ومن كتاب المصابيح تصنيف ابى محمد: الحسين بن مسعود الفراء في باب اخبار المهدي وهو على حد اربعة كراريس من آخر الكتاب، ذكر صاحب الكتاب باسناده قال: وعن ابى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا، اجلى الجبهة، اقنى الانف، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يملك سبع سنين (3). 917 - وباسناده قال: وعن ابى سعيد ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله في قصة المهدي

(1) الزخرف: 61 بفتح اللام (2) غاية المرام ص 698 نقلا عن غريب الحديث لابي قتيبة

الدينوري. (3) كنز العمال ج 14 ص 264 وغاية المرام ص 689 نقلا عن كتاب المصابيح (*).